أزمة برشلونة.. أطراف عديدة داخل قفص الاتهام

إرنستو فالفيردي

على الرغم من البداية القوية لبرشلونة هذا الموسم سواء في الدوري الإسباني بتحقيق 4 انتصارات متتالية، أو في دوري الأبطال بالفوز برباعية على أيندهوفن الهولندي، إلا أن جماهير «البلاوغرانا» سرعان ما استفاقت على سلسلة من النتائج السلبية محلياً خلال الجولات الثلاث الأخيرة، خلال أسبوع واحد لم يستطع خلالها الفريق سوى حصد نقطتين فقط، لتبدأ أصابع الاتهام في الإشارة لأطراف عديدة سواء من خارج الملعب وتحديداً الإدارة الفنية أو داخله، وبشكل دقيق خط الدفاع.

ولكن على الرغم من هذه الصورة القاتمة لدى مشجعي حامل اللقب المحلي، إلا أن لغة النتائج هي ما تتحدث في النهاية، فرغم هذا العدد الكبير من النقاط التي أهدرت في فترة زمنية قصيرة، إلا أن نتائج الغريم التقليدي ريال مدريد أيضاً، جعلت كتيبة المدرب إرنستو فالفيردي لا زالت تتربع على الصدارة بفارق الأهداف عن الميرينغي، وكأن شيئاً لم يحدث.

وباستثناء الثنائي المنقذ للبرسا، النجم الأرجنتيني والقائد ليونيل ميسي، وحامي العرين، الألماني تير شتيغن، يمر لاعبو الفريق بفترة واضحة من انعدام الوزن والابتعاد عن الجاهزية الفنية.

وعلى الرغم من أن الفريق بات يمتلك هذا الموسم مقعد بدلاء قوياً، تفتح للمدرب خيارات عديدة عند الضرورة، وهو ما لم يكن متاحاً في السنوات الماضية بشكل كبير، يبدو أن المدرب الباسكي لا يحسن التعامل مع الأدوات المتاحة لديه، فعندما يلجأ لإدخال تعديلات على التشكيل والدفع بوجوه جديدة تأتي النتائج السلبية لتضرب بهذه الخطط عرض الحائط.

والحقيقة وما وهو جلي لكل المتابعين للفريق، هو أنه أصبح يستقبل أهدافاً كثيرة وبشكل سهل للغاية، وهو الأمر الذي نبه إليه ميسي في تصريحات له عقب التعادل المخيب أمام أثلتيك بلباو 1–1 على ملعب كامب نو.

وقال ميسي في تصريحاته: «علينا أن نتحسن كثيراً على المستوى الدفاعي، من غير المقبول أننا نستقبل أهدافاً في كل مباراة، الوصول لمرمانا كان أمراً صعباً في الموسم الماضي، واليوم أصبحنا نستقبل هدفاً على الأقل في كل مباراة وبأقل مجهود».

وأصبح الجانب الدفاعي لدى الفريق مشكلة حقيقية قد تطيح بأحلام الكاتالونيين في تحقيق الهدف الأكبر لهم هذا الموسم وهو حصد لقب دوري الأبطال الغائب من 3 سنوات، خاصة وأن الثنائي الدفاعي صامويل أومتيتي وجيرارد بيكيه، لاسيما الأخير، أصبحا محل انتقادات الجميع بعد مرور نحو شهر فقط على بداية الموسم.

وعلى الرغم من عدم ظهور أومتيتي وبيكيه بالشكل المطلوب، إلا أن فالفيردي يواصل الإصرار على الدفع بهما، في ظل وجود الفرنسي كليمون لونجليه، القادم هذا الصيف من إشبيلية، والبلجيكي توماس فيرمايلين، اللذين لم يشاركا كثيراً منذ بداية الموسم.

وليس خط الدفاع فقط الذي يواجه مشكلة كبيرة، فالوسط أيضاً يفقد كثيراً من قوته في حالة غياب سرجيو بوسكيتس، الذي يعاني بالأساس من تراجع ملحوظ في مستواه، عندما يقرر فالفيردي إراحته بسبب مشاركاته المتواصلة.

ومع الاعتراف بموهبة البرازيلي فيليبي كوتينيو في صناعة اللعب والابتكار في وسط الملعب، إلا أن عدم إجادته للواجب الدفاعي، لا تجعله الخيار الأول لفالفيردي في حالة غياب بوسكيتس، كما أن مواطنه أرثر ميلو لا يشارك بصفة مستمرة، هذا فضلاً عن عدم استعادة التشيلي أرتورو فيدال بعد لياقته البدنية والفنية بعد غيابه لفترة طويلة عن الملاعب بسبب إصابة في الركبة.

أما في الأمام، فتكمن المشكلة في تذبذب مستوى الثنائي الأوروغوياني لويس سواريز والفرنسي عثمان ديمبيلي، فالأول معروف بأنه لا يبدأ الموسم بصورة طيبة، والثاني عاد للاختفاء بعد أن أنقذ الفريق في مواجهتي بلد الوليد وريال سوسييداد في الليغا، وإشبيلية في كأس السوبر الإسباني.

ولهذا يمكن تلخيص المشكلة التي يعاني منها الفريق خلال هذه الفترة في غياب التوازن، بداية من الهشاشة في الدفاع والوسط، نهاية بغياب اللمسة الأخيرة أمام المرمى للمهاجمين، وهو ما تجلى في مباراة بلباو التي شهدت فرصتين واضحتين في العارضة والقائم الأيمن.

ويضاف إلى كل هذه النقاط، حالة عدم الثقة في فالفيردي نفسه، الذي بدأت أصابع الاتهام تشير إليه بعد الخروج المفاجئ والغريب للفريق من ربع نهائي دوري الأبطال في الموسم الماضي أمام روما الإيطالي، قبل أن تبدأ هذه الشكوك في التحول لحقائق على إثر النتائج الأخيرة المحبطة.

وما يزيد من موقف فالفيردي صعوبة هو أن الفريق مقبل على عدد من المواجهات ذات العيار الثقيل خلال الشهر المقبل، سواء في الليغا أو في «التشامبيونز ليغ»، والتي سترسم إلى حد كبير شكل الموسم بالنسبة للفريق، وبالطبع سيترتب عليها مسألة بقاء الرجل الأول على راس الإدارة الفنية للفريق من عدمها. وستبدأ هذه السلسة الأربعاء المقبل، أمام توتنهام هوتسبر الإنجليزي على ملعب (ويمبلي)، والتي لا تقبل القسمة على اثنين بالنسبة للفريق اللندني الذي خسر بشكل درامي مباراته الافتتاحية أمام إنتر ميلان، وهو ما سيزيد من صعوبتها.

كما أن الفريق سيكون على موعد مع اختبار صعب محلياً الأحد المقبل، عندما يحل ضيفاً على ملعب المستايا معقل فالنسيا، وهو أحد الملاعب المعروفة تاريخياً بصعوبتها على أبناء كاتالونيا. بينما ستكون المواجهات الثلاث المتبقية في الشهر المقبل، على ملعب كامب نو أمام إشبيلية وريال مدريد في الليغا، وبينهما موقعة إنتر ميلان الإيطالي في بطولة الكأس «ذات الأذنين».

ليل يفك عقدته أمام مرسيليا .. و مونبلييه مهدد بالعقوبات

فك ليل عقدته أمام ضيفه مرسيليا وحقق فوزه الأول عليه منذ ديسمبر 2013، وجاء بنتيجة كبيرة 3 –صفر الأحد في المرحلة الثامنة من الدوري الفرنسي، ما سمح له بأن يكون وحيدا في المركز الثاني.

ويدين ليل بتعويض خسارة الأربعاء أمام بوردو (صفر– 1) الى الثنائي العاجي نيكولاس بيبي وجوناثان بامبا اللذين سجلا الأهداف الثلاثة في الشوط الثاني، ومنحا فريقهما النقاط الثلاث التي رفع بها رصيده الى 16 نقطة في المركز الثاني بفارق 8 نقاط خلف باريس سان جرمان حامل اللقب والمتصدر.

أما مرسيليا، فتجمد رصيده عند 13 نقطة في المركز السادس.

وبدأ مدرب مرسيليا رودي غارسيا الذي أحرز لقب الدوري مع ليل عام 2011، اللقاء بابقاء لاعب ليل السابق ديميتري باييت على مقاعد البدلاء للمرة الأولى هذا الموسم رغم احصائياته اللافتة (4 أهداف و4 تمريرات حاسمة)، فيما فضل فاليري جيرمان الذي أهدى فريقه الفوز في الوقت القاتل خلال مباراة الأربعاء ضد ستراسبورغ (3–2)، على اليوناني كوستاس ميتروغلو في خط المقدمة.

وفي الجهة المقابلة، بدأ المدرب كريستوف غالتييه اللقاء باشراك لويك ريمي أساسيا ضد فريقه السابق في ثاني مباراة له كأساسي مع ليل الذي تعاقد معه هذا الصيف من لاس بالماس الإسباني.

ولم يقدم الفريقان شيئا يذكر خلال الشوط الأول من اللقاء، وبقي الوضع على حاله حتى الدقيقة 65 عندما افتتح ليل التسجيل من ركلة جزاء انتزعها بيبي من الحارس ستيف ماندادا ونفذها بنفسه.

وحاول غارسيا تدارك الموقف سريعا فزج بباييت وميتروغلو بدلا من الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس وجيرمان على التوالي، لكن شيئا لم يتغير بل سجل ليل هدفه الثاني من ركلة جزاء أخرى انتزعها بيبي ايضا من البرازيلي لويز غوستافو ونفذها هذه المرة بامبا (86)، مؤكدا الفوز الرابع لفريقه في ملعبه هذا الموسم من أصل اربع مباريات، ثم وجه اللاعب ذاته الضربة القاضية للضيوف باضافة الهدف الثالث بعد تمريرة من فودي بالو توريه.

وحسم مونبلييه مواجهة الدربي مع ضيفه نيم 3 –صفر وبقي على بعد نقطة من ليل، لكنه مهدد بالعقوبات بسبب توقف المباراة مرتين نتيجة تصرفات جمهوره.

وحصل التوقف الأول في الشوط الأول لفترة 7 دقائق بعد انهيار السياج بسبب تدافع جمهور مونبلييه إثر الهدف الأول الذي سجله الكاميروني أمبرواز أويونغو (29)، ما ادى الى اصابة مشجعين اصابتهما طفيفة.

وبعد أن عزز أندي ديلور تقدم مونبلييه بالهدف الثاني (54 من ركلة جزاء)، أكد غايتان لابورد النقاط الثلاث بهدف ثالث في الدقيقة 79، ما دفع الجمهور المحلي الى المبالغة في احتفالاته وهو الأمر الذي أجبر الحكم على إيقاف اللقاء مرة ثانية من أجل تجنب أن يجتاح الجمهور أرضية الملعب. وبعد توقف لحوالي نصف ساعة وتدخل من رئيس النادي لوران نيكولان الذي ذكر الجمهور بأن هذا التصرف سيكلف الفريق غاليا، استكملت المباراة وحصل مونبلييه على نقاطها الثلاث، رافعا رصيده الى 15 نقطة في المركز الثالث، فيما تجمد رصيد نيم عند 9 نقاط في المركز الرابع عشر.

وقررت رابطة الدوري أن تجتمع الإثنين للبحث بما حصل بحسب بيان جاء فيه «بسبب الحوادث التي وقعت خلال لقاء مونبلييه–نيم، ستجتمع اللجنة التأديبية في أقرب وقت (الاثنين) عند الساعة 12 ظهرا لدراسة المعطيات المرتبطة بالأحداث التي أدت الى توقفين طويلين في المباراة».

فرانكفورت يعمق جراح هانوفر

استغل اينتراخت فرانكفورت الوضع الصعب لضيفه هانوفر من أجل تحقيق فوزه الثاني فقط هذا الموسم، وجاء بنتيجة كبيرة 4–1 الأحد في المرحلة السادسة من الدوري الألماني لكرة القدم.

وبعدما استهل الموسم بشكل واعد من خلال الفوز على فرايبورغ –2صفر خارج قواعده، فشل اينتراخت فرانكفورت في تحقيق أي فوز خلال المراحل الأربع التالية، حيث مني بثلاث هزائم مقابل تعادل، قبل أن يستقبل هانوفر القابع في ذيل الترتيب دون أي فوز وبنقطتين فقط.

وحسم اينتراخت فرانكفورت اللقاء بشكل كبير في الشوط الأول الذي أنهاه متقدما بهدفين نظيفين سجلهما الفرنسي أوبيت إيفان نديكا (36) والكرواتي أنتي ريبيتش (45+1)، ثم وجه الضربة القاضية لضيفه في بداية الشوط الثاني بهدف ثالث للهولندي جوناثان دي غوزمان (59).

وعندما كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة، قلص هانوفر الفارق بهدف، هو الخامس له فقط لهذا الموسم، عبر فلوران موسليا (86)، إلا أنه عاد وتلقى الهدف الـ13 في 6 مباريات عبر الصربي لوكا يوفيتش (89).

ورفع اينتراخت فرانكفورت رصيده الى 7 نقاط في المركز 11، فيما بقي هانوفر في ذيل الترتيب بنقطتين.

وفي مباراة ثانية، حقق أوغسبورغ فوزه الأول لهذا الموسم في ملعبه وجاء على حساب فرايبورغ 4–1 بفضل الإيسلندي ألفرد فينبوغاسون الذي سجل ثلاثية (43 و68 من ركلة جزاء و83) في أول مباراة له منذ تعرضه في اغسطس لاصابة في ركبته.

وأصبح الفنلندي بهذه الثلاثية أفضل هداف في تاريخ فريقه في دوري الـ«بوندسليغا» الذي يشارك فيه منذ 2011–2012، بـ25 هدفا أمام توبياس فيرنر (23).

وكان البرازيلي كايو بي فرانسيسكو دا سيلفا صاحب الهدف الأول لأوغسبورغ في اللقاء (19)، فيما أهدى الفرنسي جوناتان شميد (49 خطأ في مرمى فريقه) الهدف الوحيد للضيوف.

وهو الفوز الأول لأوغسبورغ في ملعبه على فرايبورغ منذ اكتوبر 2014 (2 –صفر)، فرفع رصيده الى 8 نقاط، فيما تجمد رصيد فرايبورغ عند 7 نقاط بعدما مني بهزيمته الثالثة لهذا الموسم.

ليبرون جيمس يتألق رغم خسارته مباراته الأولى مع ليكرز

ليبرون جيمس في ظهوره الأول مع فريقه الجديد لوس أنجليس ليكرز

سجل «الملك» ليبرون جيمس ظهوره الأول مع فريقه الجديد لوس أنجليس ليكرز خلال مباراة تجريبية أمام دنفر ناغتس.

أمتع النجم المخضرم ليبروس جيمس (33 عاماً) الجمهور في ظهوره الأول مع فريقه الجديد لوس أنجليس ليكرز خلال مباراة تجريبية قبل انطلاق موسم دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، لكنه لم يجنبه الخسارة أمام دنفر ناغتس 107–124.

وسجل «الملك» جيمس 9 نقاط مع 3 متابعات و4 تمريرات حاسمة في أكثر بقليل من ربع ساعة من اللعب بالإضافة إلى حركات فنية رائعة أمتعت الجمهور الذي قدر بـ13500 متفرج في سان دييغو.

وقال جيمس المنتقل إلى ليكرز قادماً من كليفلاند كافالييرز مقابل 154 مليون دولار لمدة أربعة مواسم «أمر رائع العودة إلى أرضية الملعب وبدء مغامرة جديدة. كان الأمر رائعاً سماع ترحيب الجمهور».

وردد الجمهور اسم جيمس بحرارة لدى خروجه من النفق المؤدي إلى أرضية الملعب خلال فترة التحمية قبل بداية المباراة.

ويأمل أنصار النادي أن يساهم انتقال جيمس إلى صفوف فريقهم في تحسين عروضه لا سيما أنه غاب عن مباريات البلاي أوف في السنوات الخمس الأخيرة. لكن النجم حاول التخفيف من التوقعات محذراً بأن فريقه يحتاج إلى وقت كبير لمزاحمة غولدن ستايت ووريرز على اللقب.

وقال جيمس في هذا الصدد الشهر الماضي: «لا يزال الطريق طويلاً أمامنا للوصول إلى مستوى غولدن ستايت. يستطيعون الانطلاق من النقطة التي وصلوا إليها الموسم الماضي بدءاً بالمعسكر التدريبي. أما نحن فنبدأ من نقطة الصفر وبالتالي الطريق طويل أمامنا».

وتابع «لا نستطيع أن نقلق لما يقوم به غولدن ستايت. غولدن ستايت هو غولدن ستايت وهم الأبطال، الفريق سوياً منذ سنوات».

وأضاف «نستطيع التركيز على الارتقاء بمستوانا على أمل الوصول يوما ما لمستوى يؤهلنا للمنافسة على اللقب كما فعل غولدن ستايت في السنوات الأخيرة».